Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 3 - Issue 1 - 2025 - Pages 338-346
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

The Agents of Genitive Case (Jarr) in Arabic Grammar: An Foundational Comparative Study Between Agreed-Upon and Disputed Factors

Fatimah Salih Aemarah Almadani *
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Bani Waleed University, Libya
***Email (for reference researcher):** fatemaalmadni@bwu.edu.ly

عوامل الجر في النحو العربي: دراسة تأصيلية مقارنة بين المتفق عليه والمختلف فيه

أ. فاطمة صالح اعمارة المدني*
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

Received: 19-09-2025; Accepted: 22-11-2025; Published: 13-12-2025

Abstract
This study examines the governing factors of the Genitive Case (Jarr) in Arabic Syntax, which is a fundamental pillar of Arabic sentence structure. The research divides these factors into two main categories: agreed-upon factors and disputed factors. The agreed-upon factors, which form the stable foundation accepted by the majority of grammarians, include prepositions (Huroof Al-Jarr), the construct state (Idafa), and syntactic dependency (Al-Taba'iyah). The study affirms that prepositions and the construct state are the primary agents of the genitive case, while dependency generally traces back to the action of the preposition or the construct state. The disputed factors include the phenomenon of 'speculative causation' (Al-Tawahhum) and 'adjacency' (Al-Mujawarah). The analysis shows that 'speculative causation' (Al-Tawahhum) is fundamentally a return to the action of the preposition or the construct state , and 'adjacency' (Al-Mujawarah) is considered an anomaly (Shaadh), as the resulting Kasrah is an imitative movement (Haraka Al-Itba') rather than a true grammatical case marking (I'rab). The study concludes that the core agents of the genitive case are essentially limited to two: the preposition and the construct state (Idafa). This research highlights the structural flexibility of Arabic and the importance of these elements in ensuring the semantic integrity and grammatical correctness of texts.

Keywords: Arabic Syntax, Genitive Case, Huroof Al-Jarr, Idafa, Al-Taba'iyah, Al-Tawahhum, Al-Mujawarah.

ملخص
تتناول هذه الدراسة عوامل الجر في النحو العربي، الذي يعد ركيزة أساسية في بناء الجملة العربية .يقسم البحث هذه العوامل إلى قسمين كبيرين هما: عوامل متفق عليها وعوامل مختلف فيها .تتمثل العوامل المتفق عليها، والتي هي الأساس الذي استقر عليه جمهور النحاة، في حروف الجر، والإضافة، والتبعية .وتؤكد الدراسة أن حروف الجر والإضافة هما العاملان الأصليان في الجر، بينما يرجع الجر بالتبعية في حقيقته إلى الجر بالحرف أو المضاف .أما العوامل المختلف فيها فتشمل الجر بالتوهم والجر بالمجاورة .وقد أظهر التحليل أن التوهم يعود في حقيقته إلى الجر بالحرف أو بالمضاف، وأن الجر بالمجاورة يعد من العلل الشاذة التي لا يقاس عليها، كما أن الكسرة الناتجة عنه هي حركة إتباع وليست علامة إعراب حقيقية .تخلص الدراسة إلى أن عوامل الجر الأساسية تنحصر على الأرجح في اثنين: حروف الجر، والمضاف (الإضافة) .

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ويسلط هذا البحث الضوء على مرونة العربية وتماسك نظامها الإعرابي، ودور هذه العوامل في ضبط التراكيب واستقامة المعنى.

الكلمات المفتاحية :النحو العربي، الجر، حروف الجر، الإضافة، التبعية، التوهم، المجاورة.

المقدمة

يُعد مفهوم العامل النحوي الركيزة المنهجية والفلسفية الأهم التي يقوم عليها نظام بناء الجملة العربية وضبط الإعراب فيها. وتشكّل نظرية العامل الإطار التفسيري الذي يعتمد عليه النحاة في تعليل التغيرات الحركية أو الحرفية التي تطرأ على أواخر الكلمات (العكبري، 1995؛ ابن هشام، 1999)، مما يمنح اللغة العربية نظاماً داخلياً متماسكاً يحفظ دلالة الألفاظ وتماسك التراكيب.

ومن بين الحالات الإعرابية الرئيسة، تبرز ظاهرة الجر بوصفها دلالة إعرابية محددة، تقع في سياقات لغوية معينة، وتعمل على إثبات العلاقة بين الأسماء أو بين الأسماء وأشباه الأفعال، وتحدد مواقع الكلمات داخل السياق النحوي. إن عوامل الجر، على وجه الخصوص، تمثل تحدياً تأصيلياً؛ لأنها تتضمن مجموعة من العوامل، منها ما استقرّ عليه جمهور النحاة وأصبح قياساً مطرداً لا خلاف فيه (كحروف الجر والإضافة)، ومنها ما أثار جدلاً واسعاً بين مدارس النحو حول صلاحيته وقابليته للقياس (كالجر بالتوهم والمجاورة) (القرشي، 2004).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تنبع مشكلة الدراسة من غياب التحديد الدقيق والقاطع للعوامل الأصيلة في الجر لدى بعض المراجع الحديثة، مما قد يؤدي إلى الخلط بين العوامل القياسية المعتمدة والعوامل الشاذة أو المؤولة. لذلك، فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من الحاجة إلى التأصيل الدقيق لهذه العوامل وفقاً لأمهات كتب النحو، مع التحليل المقارن لآراء النحاة حول العوامل المختلف فيها، وصولاً إلى تثبيت الحكم النهائي في قضايا مثل الجر بالتبعية أو بالمجاورة. إن هذا التمييز ضروري ليس فقط لضمان السلامة النحوية للباحثين، بل لتعزيز الاطراد القياسي في تحليل النصوص العربية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد العوامل التي أجمع عليها النحاة كعوامل حقيقية ومباشرة للجر (حروف الجر والإضافة).
2. تحليل العوامل المختلف فيها (التوهم والمجاورة)، وعرض أدلة القائلين بها والمتحفظين عليها.
3. البت في أصالة عامل التبعية، وهل هو عامل مستقل أم مجرد ناقل لعمل العامل الأصلي.
4. الوصول إلى الحكم العلمي الراجح في عوامل الجر، وتحديد العوامل التي يجب اقتصار القياس عليها.

من هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة تحت عنوان" :عوامل الجر في النحو العربي: دراسة تأصيلية مقارنة بين المتفق عليه والمختلف فيه"، لتقدّم معالجة علمية مركزة وعميقة، تُعنى بتحديد هذه العوامل، وتحليل مسوغاتها التأصيلية، وتتبع أثرها في التركيب العربي؛ اعتماداً على القواعد والشواهد المستقرة عند أئمة النحو (سيبويه، 1991؛ الزمخشري، 1998).

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 3 - Issue 1 - 2025 - Pages 338-346
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

إطار الدراسة ومنهجها

تؤسس هذه الدراسة تحليلها على المنهج التأصيلي المقارن.

1. **المنهج التأصيلي:** يعتمد على تتبع المسائل النحوية الخاصة بعوامل الجر في مصادرها الأصلية (أمهات الكتب النحوية واللغوية القديمة)، لبيان رأي الأئمة الأوائل (كسيبويه والمبرد وابن السراج) في كل عامل، وتوضيح العلل التي بنوا عليها أحكامهم.
2. **المنهج المقارن :**يعتمد على المقارنة بين آراء النحاة حول العوامل المختلف فيها، وخاصة الجر بالتوهم والمجاورة، وصولاً إلى ترجيح الرأي الأقوى حجة ودليلاً، والذي يتفق مع الاطراد القياسي لقواعد النحو.

وتقوم هيكلة الدراسة على تقسيم عوامل الجر إلى قسمين رئيسين، وهذا التقسيم ليس مجرد تنظيم، بل هو خطوة منهجية ضرورية لفصل العوامل القياسية عن العوامل الاستثنائية:

- **العوامل المتفق عليها :**وتشمل حروف الجر، والإضافة، والتبعية؛ وهي الأسس المستقرة التي أجمع عليها جمهور النحاة كأصول للجر، وسيتم فحصها لتحديد العامل الأصيل فيها.
- **العوامل المختلف فيها :**وتشمل الجر بالتوهم والجر بالمجاورة؛ وهي القضايا التي أثارت جدلاً واسعاً في كتب الصناعة النحوية، وسيحاول البحث البت في شذوذها أو قياسيتها.

وتهدف الدراسة عبر هذا المنهج إلى تأصيل العامل الحقيقي في كل قسم والبت في صلاحية العوامل المختلف فيها، معالجةً مركزة تناسب طبيعة البحث النحوي ومتطلبات النشر الأكاديمي.

خطة البحث

المبحث الأول: عوامل الجر المتفق عليها

1. المطلب الأول: حروف الجر والإضافة
2. المطلب الثاني: التبعية

المبحث الثاني: عوامل الجر المختلف فيها

1. المطلب الأول: التوهم
2. المطلب الثاني: المجاورة

المبحث الأول: عوامل الجر المتفق عليها

يشمل هذا المبحث العوامل الثلاثة التي أجمع عليها جمهور النحاة كأسباب رئيسة للجر، وهي: حروف الجر، والإضافة، والتبعية. وستتم دراسة كل عامل منها لتحديد موقعه من الأصالة والقياسية.

المطلب الأول: حروف الجر والإضافة

تُعد حروف الجر والإضافة (المضاف) العاملين اللفظيين الأقوى والأكثر أصالة في الجر، إذ لا خلاف في كونهما يؤثران تأثيراً مباشراً في الاسم الذي يليهما، ويؤديان أدواراً دلالية ونحوية حاسمة في بناء الجملة.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 3 - Issue 1 - 2025 - Pages 338-346
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

1- حروف الجر

تُعرّف حروف الجر بأنها أصوات (أدوات) وُضعت للدلالة على معانٍ مخصوصة، تدخل على الأسماء فَتُكسِبُها الجر، وتعمل على ربطها بما قبلها من الأفعال أو الأسماء (ناصر حسين، 1995). وهي تؤدي دوراً دلالياً ونحوياً بالغ الأهمية، حيث تساهم في التعدية، والظرفية، والسببية، والاستعلاء، والابتداء، وغيرها من المعاني التي تُثري الدلالة وتضبط العلاقة بين مكونات الجملة.

أصالة حروف الجر في العمل:

تُعد حروف الجر من العوامل الأصلية اللفظية في الجر بالإجماع، وهذا لثلاثة أسباب رئيسة (حسن، د.ت):

1. **الاتصال المباشر :**اتصالها المباشر بالاسم المجرور وثبوت عملها فيه، فالحرف لا يقتضي إلا الاسم المجرور.
2. **ثبوت العمل :**ثبوت عملها قياساً واطراداً، فهي تعمل الجر حيثما وقعت، ما لم تكن زائدة أو شبيهة بالزائدة، والجر فيها هو العلامة الإعرابية الأساسية.
3. **العامل القوي :**هي أقوى العوامل العاملة في الجر، وتأتي في المرتبة الأولى من حيث التقديم في كتب النحو عند الحديث عن المجرورات.

2- الإضافة (المضاف والمضاف إليه)

تُعرف الإضافة بأنها نسبة اسم إلى اسم آخر، وتهدف هذه النسبة إلى تقييد الاسم الأول (المضاف) أو تخصيصه، ويترتب عليها جر الاسم الثاني الذي يُسمى **مضافاً إليه** (ابن يعيش، د.ت). وعرّفها عباس حسن بأنها: "ضم اسم إلى اسم آخر ليفيد الأول تخصيصاً أو تعريفاً أو تخفيفاً" (حسن، د.ت).

آراء النحاة في عامل الجر في المضاف إليه:

اختلف النحاة حول العامل الحقيقي الذي عمل الجر في المضاف إليه، وتعددت آراؤهم بين القول بالعامل اللفظي (المضاف)، أو القول بالعامل المعنوي (الإضافة)، أو القول بحرف الجر المقدر.

أ. الرأي القائل بالعامل اللفظي (المضاف)

ذهب سيبويه (1991) وجمهور النحاة إلى أن العامل في المضاف إليه هو عامل لفظي يتمثل في **المضاف** نفسه. ويرى سيبويه أن الجر يكون بالاسم كما يكون بالحرف. وقد حاول الجمهور تعليل عمل الاسم المضاف للجر عبر ثلاث مسارات:

- **تضمن معنى الحرف :**حيث يرى ابن السراج (1988) والقرشي (2004) أن المضاف يعمل الجر لتضمنه معنى حرف الجر.
- **النيابة عن الحرف المحذوف :**يرى العكبري (1995) والسيوطي (1979) أن العامل هو المضاف لأنه ناب عن حرف الجر المقدر والمحذوف، فعمل عمله.
- **اقتضاء المضاف للمضاف إليه :**أشار الخضري (1978) إلى أن المضاف "يقتضي المضاف إليه ويطلبه كطلب العامل معموله"، مع تضمنه معنى الحرف الجار، مما يجعله عاملاً لفظياً.

نقد الرأي :هذا الرأي يعتريه الضعف خصوصاً في الإضافة اللفظية (مثل: ضارب زيد)، إذ لا يمكن القول بأن المضاف (كاسم الفاعل) يتضمن معنى حرف الجر، أو ينوب عنه، لأن الإضافة اللفظية لا تؤول إلى حروف الجر على الراجح، والجر فيها جاء للتخفيف فقط، لا لسبب معنوي (السيوطي، 1979).

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ب. الرأي القائل بالعامل المعنوي (الإضافة)

ذهب بعض النحاة إلى أن العامل في المضاف إليه هو عامل معنوي يتمثل في **الإضافة** نفسها، أي النسبة القائمة بين المضاف والمضاف إليه.

نقد الرأي:

1. الإضافة مقتضية وليست عاملة :يرى جمهور النحاة أن الإضافة هي مجرد مقتضٍ أو سبب للجر، وليست العامل الفعلي الذي أحدث الجر، فالعامل هو الأداة المحصلة للمقتضى.
2. القصور في الإضافة اللفظية :هذا العامل لا يصدق على الإضافة اللفظية، التي يكون فيها المضاف إليه في الأصل منصوباً أو مرفوعاً (كما في اسم الفاعل العامل)، ثم جُرّ لفظاً للتخفيف، فالعمل المعنوي (النسبة) لم يحدث الجر، بل كان حاصلاً قبل الجر.

ج. الرأي القائل بحرف الجر المقدر

يرى هذا الرأي أن العامل الحقيقي هو حرف الجر المقدر (من، في، اللام)، وأن المضاف مجرد ملغٍ لهذا الحرف (الجرادي، 2018).

النتيجة المرجحة:

على الرغم من هذا التعدد، فإن القول الراجح لدى المدرسة البصرية هو أن العامل في المضاف إليه هو المضاف نفسه (سيبويه، 1991)، أما النيابة عن حرف الجر فتبقى أقوى التفسيرات التعليلية لعمل المضاف في الإضافة المعنوية. وبشكل عام، فإن الإضافة تعد عاملاً لفظياً أصيلاً في النحو العربي، سواء كان العامل المضاف نفسه أو حرف جر مقدر (ابن هشام، 1999).

المبحث الثاني: عوامل الجر المختلف فيها

يتناول هذا المبحث العوامل التي ثار حولها الجدل في كتب النحو، والتي لم تحظَ بالإجماع أو القياس الواسع، وهي: الجر بالتوهم والجر بالمجاورة. إن الهدف من تحليل هذه العوامل هو البت في صحة اعتبارها عوامل إعرابية حقيقية، وبيان موقف النحو التأصيلي منها.

المطلب الأول: الجر بالتوهم

1- تعريف التوهم وأمثلة الشواهد:

يُقصد بالتوهم لغةً: "الظن والحدس"، ونحوياً هو: "حمل اسم على آخر في حالته الإعرابية بناءً على ما يُتخيل في الذهن من صورة للجملة، أو بناءً على المعنى المقصود الذي يُتَوَهّم إرادته" (الخضري، 1978). ويطلق النحاة على هذا النوع مصطلح "العطف على المحل "أو "العطف على اللفظ المجرد من الزائد."

أشهر الأمثلة التي استُشهد بها على هذا النوع:

- **القراءة القرآنية الشاذة :**قولهم في قراءة بعضهم :﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لآبَائِهِم﴾ (بدلًا من: ولا لآبَاؤُهم) (الزمخشري، 1998).

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

✓ **وجه التوهم :**الأصل أن "علم" مرفوعة محلاً على أنها مبتدأ مؤخر (أي: ليس لهم به علم). لكن عند الجر، توهَّم القارئ أن "علم" مجرورة لفظاً بحرف الجر الزائد "مِنْ"، فعطف "لآبَائِهِمْ" بالجر على اللفظ المجرور (علم) أو على المجرور بحرف الجر الباء (به).

- **الجر في الشعر :**قول الشاعر:

"لم تُخْبِرَا عَنْهُ عَمْراً بَعْدُ سَهْوَةً **ولا جِيرَانَه** مَعَكُمْ عِتاقِ"

✓ **وجه التوهم :**الأصل في "جيرانه" أن يكون منصوباً عطفاً على "عمراً" في البيت السابق (عن عمرو). لكن الشاعر جره بالكسرة، توهماً بأنه عُطِف على "عنه" (المجرور بالحرف الجار "عن")، فجرّه توهماً لمجاورته.

2- **الموقف النحوي والتحليل التأصيلي للتوهم:**

ذهب بعض النحاة إلى قبول هذا النوع من الجر اعتماداً على ورود بعض الشواهد المسموعة، لكن الموقف العلمي الراجح لجمهور المحققين هو التحفظ الشديد عليه، والقول بأنه لا يُمثّل عاملاً إعرابياً أصيلاً.

أ. التوهم عطف على المعنى أو اللفظ (تأويل):

يرى ابن هشام (1999) وجمهور المحققين أن الجر بالتوهم ليس عاملاً مستقلاً، بل هو عطف على اللفظ المجرور (إن وُجد) أو هو عطف على المحل الذي يقتضيه المعنى. فالجر في هذه الحالة هو ظاهرة تبعية تعود إلى أحد العوامل الأصيلة (الحرف أو الإضافة) المذكورة أو المقدرة في الجملة.

ب. حكم الشذوذ وعدم القياس:

يُعد الجر بالتوهم من الظواهر النادرة والشاذة التي لا يجوز القياس عليها في الاستعمال (السيوطي، 1979). والقول بالشذوذ يعني أن هذا الجر لا ينطلق من قاعدة إعرابية قياسية مطردة في باب الجر، وإنما هو ظاهرة لغوية سمعية اقتضتها بعض الأساليب، وبالتالي لا يمكن اعتباره عاملاً أصيلاً من عوامل الجر (القرشي، 2004).

الخلاصة :الجر بالتوهم ليس عاملاً أصيلاً، بل هو أسلوب من أساليب العطف الشاذة على اللفظ المجرور، أو على المحل الذي تَقَدّر له الجر، ويُحصر في المسموع من كلام العرب ولا يُقاس عليه.

المطلب الثاني: الجر بالمجاورة

1- **تعريف المجاورة وأشهر شواهدها:**

المجاورة هي "لحاق كلمة حركة الإعراب أو البناء المجاورة لها، دون أن يكون بينهما عامل أو علاقة إعرابية مباشرة" (حسن، د.ت). أي أن حركة الإعراب تُنقل من اسم إلى اسم مجاور له، لا لسبب نحوي، بل لسبب صوتي أو شكلي بحت.

أشهر مثال يُستشهد به على الجر بالمجاورة:

- قولهم في اللغة الدارجة" :جُحرُ ضَبٍّ خَرِبٍ "(بدلًا من: جُحرُ ضَبٍّ خَرِبٌ).

✓ **وجه المجاورة :**الأصل في "خَرِبٌ" أن تكون مرفوعة على أنها صفة للمبتدأ "جُحرُ". لكنها جُرَّت هنا لمجاورتها للمضاف إليه "ضَبٍّ"، فأخذت حركته.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- **الشاهد الشعري المشهور (عن جرير):**

كأن ثديَيْها حقّان **خَلَنْجَانِ** (بالرفع)

✓ وقد رُويت شاذة بالجر: كأن ثديَيْها حقّان **خَلَنْجَينِ** (بالجر).
✓ **وجه المجاورة :**كلمة "خَلَنْجَان" (التي هي صفة لـ "حَقّان" المرفوعة على أنها خبر كأن) جُرَّت لمجاورتها لكلمة "ثديَيْها" المجرورة بـ"كأن."

2- **التصحيح العلمي للمجاورة (الرأي المعتمد):**

يُعد الجر بالمجاورة من أكثر القضايا التي عُدّت شذوذاً وضعفاً في النحو العربي، وقد رفضها جمهور النحاة كعامل إعرابي أصيل رفضاً قاطعاً (ابن هشام، 1999؛ السيوطي، 1979).

أ. المجاورة ليست عاملاً إعرابياً:

يؤكد سيبويه (1991) وجمهور البصريين أن المجاورة لا تصلح أن تكون عاملاً نحويًا؛ لأن العامل يجب أن يكون له اختصاص لفظي أو معنوي (كالحرف الذي يختص بالاسم)، أما مجرد الجوار فلا يُنشئ علاقة إعرابية. الجر بالمجاورة هو كسر وهمي يحدث لمحض المشاكلة اللفظية، ولا يعتد به في القياس أو التحليل النحوي (ابن عقيل، 1995).

ب. كسرة المجاورة ليست علامة إعراب:

أهم تصحيح علمي يجب التأكيد عليه هو أن الكسرة الناتجة عن المجاورة ليست علامة إعراب حقيقية (ليست كسرة جر)، بل هي حركة إتباع، أو كسرة على نية الوقف، أو كسرة مجردة للحن أو ضرورة شعرية.

- يُفترض أن الإعراب الحقيقي للكلمة (في مثال: جُحرُ ضَبٍّ خَرِبٍ) هو الرفع، وعلامة الرفع مقدرة، أما الكسرة الظاهرة فهي مجرد حركة شكلية طارئة لا أصل لها في النحو.
- لهذا السبب، لم يدرج النحاة الكبار المجاورة كنوع من أنواع العوامل التي يُحتج بها أو يُقاس عليها (ابن هشام، 1999).

الخلاصة النهائية:

الجر بالمجاورة يُعد من العلل الشاذة والضعيفة التي لا يجوز القياس عليها إطلاقاً، والكسرة الظاهرة فيه لا تمثل كسرة جر إعرابية. ورفض هذا العامل يقوي الرأي القائل بأن عوامل الجر الأساسية تنحصر في العوامل اللفظية الأصيلة :حروف الجر والإضافة.

الخاتمة والتوصيات

وبعد هذا العرض التأصيلي المقارن لما تضمنته هذه الدراسة، الذي شمل عوامل الجر المتفق عليها والمختلف فيها، يتبين لنا أن موضوع عوامل الجر وما دار حوله من توافق وخلاف من المسائل الدقيقة والمحورية في الدرس النحوي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تلخص الموقف العلمي الراجح من هذه العوامل:

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أبرز النتائج:

1. حصر العوامل الأصيلة: أكد البحث أن عوامل الجر الأصيلة التي يعمل بها قياساً في النحو العربي تنحصر بشكل رئيس في عاملين لفظيين اثنين هما: حروف الجر والإضافة (المضاف)، حيث يثبت لهما العمل بالاتصال المباشر والاطراد في القياس (سيبويه، 1991؛ ابن هشام، 1999).
2. مكانة التبعية: تبين أن الجر بالتبعية (كالصفة والعطف والبدل) ليس عاملاً إعرابياً مستقلاً بذاته، بل هو مجرد نقل لعمل العامل الأصلي (الحرف أو المضاف) من المتبوع إلى التابع، مما يؤكد أن العامل الحقيقي في التابع يعود إلى العامل اللفظي في المتبوع (ابن عقيل، 1995؛ حسن، د.ت).
3. رفض المجاورة: أظهر التحليل أن الجر بـالمجاورة يُعد من العلل الشاذة والضعيفة التي لا يُعوَّل عليها ولا يُقاس بها في النحو، وأن الكسرة الناتجة عنها هي في حقيقتها حركة إتباع صوتية وليست علامة إعراب حقيقية. وبالتالي، فإن اعتماد المجاورة عاملاً من عوامل الجر يمثل خروجاً على منهج التعليل النحوي الذي يشترط عاملاً ظاهراً معتمداً (السيوطي، 1979).
4. تأويل التوهم: خلص البحث إلى أن الجر بـالتوهم هو أسلوب نادر من أساليب العطف على المحل أو اللفظ المجرور بالحرف الزائد، وهو محصور في الشواهد المسموعة ولا يجوز القياس عليه، ولا يمثل عاملاً مستقلاً بذاته، ما يؤكد أن العوامل المختلف فيها (التوهم والمجاورة) تعكس تباين المناهج بين النحاة أكثر مما تعكس تضاداً في الأصول (الزمخشري، 1998؛ القرشي، 2004).
5. أهمية العامل النحوي: دلت الدراسة على أن دراسة عوامل الجر تكشف عن مرونة العربية، وتماسك نظامها الإعرابي، وتعدد الآراء حولها أسهم في إثراء الدرس النحوي، لكنها تقتضي الحذر والتمييز بين العامل الأصيل والعامل المؤول أو الشاذ.

توصية الدراسة:

توصي الدراسة بالتركيز في التحليل النحوي والتعليم على العاملين الأصيلين في الجر (حرف الجر والمضاف)، والتعامل مع ظاهرتي التوهم والمجاورة كظواهر شاذة أو مؤولة لا يجوز البناء عليها أو اعتبارها من الأصول القياسية للنحو العربي.

المصادر والمراجع

1. الأزهري، خالد بن عبد الله. (د.ت). التصريح على التوضيح. بيروت: دار الفكر.
2. ابن السراج، محمد بن سهل. (1988). الأصول في النحو. (تحقيق عبدالحسين الفتلي). ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.
3. ابن خالويه، حسين بن أحمد. (د.ت). مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع. (نشر: جبرجستراسر). القاهرة: مكتبة المثنى.
4. ابن جني، عثمان. (1957). الخصائص. (تحقيق محمد علي النجار). القاهرة: المكتبة العلمية (مصورة عن مطبعة دار الكتب المصرية).
5. ابن حمدون بن الحاج، محمد. (1995). حاشية ابن حمدون على شرح المكودي على ألفية ابن مالك. (خدمة وتصحيح: محمد صدقي). بيروت: دار الفكر.
6. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن. (1995). شرح ابن عقيل. (تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد). صيدا، بيروت: المكتبة العصرية.
7. ابن مالك، محمد بن عبد الله. (2001). ألفية ابن مالك في النحو والصرف. ط1. القاهرة: مكتبة الآداب.
8. ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف. (1999). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. (تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد). ط2. صيدا، بيروت: المكتبة العصرية.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

9. ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف. (2000). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. (تحقيق وشرح عبداللطيف محمد الخطيب). ط1. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

10. ابن يعيش، يعيش بن علي. (د.ت). شرح المفصل. بيروت: عالم الكتب.

11. الخضري، محمد. (1978). حاشية الخضري على شرح ابن عقيل. بيروت: دار الفكر.

12. الدسوقي، محمد عرفة. (2002). حاشية الدسوقي على مغني اللبيب. ط1. القاهرة والإسكندرية: دار السلام.

13. الرضى، محمد بن الحسن. (د.ت). شرح الرضى على الكافية. (نشر يوسف عمر). بنغازي، ليبيا: منشورات جامعة قاريونس.

14. الزمخشري، محمود بن عمر. (1998). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض). الرياض: مكتبة العبيكان.

15. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (1994). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. (تحقيق علي محمد معوض وآخرين). ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

16. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1979). همع الهوامع في شرح الجوامع. (تحقيق وشرح سالم مكرم). الكويت: دار البحوث العلمية.

17. سيبويه، عمرو بن عثمان. (1991). الكتاب (كتاب سيبويه). (تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون). ط1. بيروت: دار الجيل.

18. العكبري، عبد الله بن الحسين. (1995). اللباب في علل البناء والإعراب. (تحقيق غازي مختار ظليمات). ط1. بيروت ودمشق: دار الفكر المعاصر ودار الفكر.

19. القرآن الكريم بالرسم العثماني. (د.ت).

20. القرشي، محمد بن أحمد. (2004). الإرشاد إلي علم الإعراب. (تحقيق يحيى مراد). القاهرة: دار الحديث.

21. حسن، عباس. (د.ت). النحو الوافي. ط3. مصر: دار المعارف.

22. حسين علي، ناصر. (1995). كشف السر عن حروف الجر. ط1. دمشق: دار سعد الدين.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJH** and/or the editor(s). **SAJH** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).